Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

مجالات الصبر فى القرآن

وللصبر فى القرآن مجالات كثيرة يجمعها أحد أمرين : إما حبس النفس عما تحب ، أو حبسها على ما تكره . ولهذا الإجمال تفصيل فى كتاب الله تعالى .

١ ـ الصبر على بلاء الدنيا :

فهناك الصبر على بـــلاء الدنيا ونكبات الأيام . وهذا ما لا يخلو منه بَرٌّ ولا فاجر ، ولا مؤمن ولا كافر ، ولا سيد ولا مسود ، لأنه راجع إلى طبيعة الحياة ، وطبيعة الإنسان ، وما رأينا أحداً يسلم من آلام النفس ، وأسقام البدن ، وفقدان الأحبة ، وخسران المال ، وإيذاء الناس ، ومتاعب العيش ، ومفاجآت الدهر.

وهذا ما أقسم الله على وقوعه حين قـــال : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ، وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ (١) .

و هـــذا النوع من الصبر هو الذى لا يخطر ببال الكثيرين غيره ، ويمثله فى القرآن صبر أيوب على مرضـــه وفقد أهله ، وصبر يعقـــوب على فـــراق ولديه (يوسف وأخيه) وكيد أبنائه وكذبهم عليه .

وسنعود لتفصيل ذلك عند الحديث عن النماذج أو الشخصيات الصابرة فى القرآن .

* * *

٢ ـ الصبر عن مشتهيات النفس :

وهذا مجال آخر من مجالات الصبر ، هو الصبر عما تشتهيه النفس ، ويميل

---

(١) البقرة : ١٥٥ ـ ١٥٧ .